مدينة ثاج الأثرية

أ.أشواق بنت محمد صالح بن بويتع القرشي
باحثة دكتوراة-قسم التاريخ- كلية العلوم الاجتماعية
جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على مدينة ثاج التي تعد من أبرز وأهم مدن الساحل الشرقي لشبة الجزيرة العربية في العصور القديمة، لما لها من أهمية استراتيجية وجغرافية، لمرور أهم طرق التجارة المحلية والإقليمية بأراضيها، وكذلك ما تميزت به من وفرة المياه العذبة، وقد توالى على حكمها العديد من القوى الحاكمة، التي أثرت على تاريخ مدينة ثاج وتأثرت بها. اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي باعتبار أنها تدرس حقبة زمنية محددة، وكذلك المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع المادة العلمية من المصادر والمراجع المتخصصة في موضوع الدراسة «التاريخ القديم»، ثم تتبع الأحداث التاريخية؛ ووصفها وتسجيلها؛ للتوصل إلى أفكار تساعد على فهم تلك الأحداث والاسهامات التي حصلت فترة الدراسة للوصول إلى النتائج المأمولة ومن أهمها: الموقع الاستراتيجي لمدينة ثاج الذي أكسبها أهميتها التجارية والحضارية كونها تربط ما بين شرق الجزيرة وجنوبها وشمالها الشرقي ببلاد الرافدين، و اعتماد أهلها على التجارة بشكل كبير لمرور القوافل التجارية بأراضيهم، كما حظيت بتجمع سكاني هائل، ويدل على ذلك حجم المنطقة السكنية داخل السور الأثري وخارجه.كما اعتمدت الدراسة على العديد من المصادر المعاصرة لفترة البحث، ومن أهمها:الأصفهاني، الحسن بن عبد الله:بلاد العرب، تحقيق: صالح العلي وحمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، 1388هـ/ 1968م.الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي:معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، 1995 م.العبودي، عبد الرحمن:الموسوعة الجغرافية، النادي الأدبي، 1993م.الزهراني، عوض علي: ثاج دراسة أثرية ميدانية، رسالة علمية، جامعة الملك سعود، الهيئة العامة للسياحة والأثار، 1434هـ.وغيرها من المصادر والمراجع والبحوث العلمية التي أثرت البحث بالمعلومات.

الكلمات المفتاحية: ثاج، الآثار، الاستيطان، وادي الستار، المكتشفات الأثرية.

The Ancient Town of Thaj

A.Ashwag bint MohammadSaleh bin Bowetea AL-Qurashi

Abstract:

This study aims to highlight the town of Thaj, which is one of the most prominent and important cities on the eastern coast of the Arabian Peninsula in ancient times, due to its strategic and geographical significance. It was located along crucial local and regional trade routes and was characterized by an abundance of fresh water. Various ruling powers governed it, influencing and being affected by the history of Thaj.

The study adopts a historical approach, as it investigates a specific time period, along with a descriptive-analytical method that involves collecting scientific material from specialized sources and references related to the study topic “ancient history.” It then traces, describes, and records historical events to derive ideas that help understand the events and contributions during the study period, leading to key findings such as the strategic location of Thaj, which granted it commercial and civil importance by connecting the eastern region of the peninsula with its southern and northeastern parts and Mesopotamia. The inhabitants heavily relied on trade due to the passage of commercial caravans through their lands, resulting in a significant population, as evidenced by the size of the residential area inside and outside the archaeological wall.The study also utilized several contemporary sources relevant to the study period, including:Al-Isfahani, Al-Hasan ibn Abdullah: Bilad Al-Arab (The Lands of the Arabs), edited by Saleh Al-Ali and Hamad Al-Jasser, Dar Al-Yamama, Riyadh, 1388 AH / 1968 AD.Al-Hamawi, Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah Al-Rumi: Mu’jamul-Buldan(Dictionary of Countries), Dar Sader, Beirut, 2nd edition, 1995 AD.Al-Aboudi, Abdul Rahman: The Geographic Encyclopedia, Literary Club, 1993 AD.Al-Zahrani, Awad Ali: Thaj: A Field Archaeological Study, Master’s Thesis, King Saud University, General Authority for Tourism and Antiquities, 1434 AH.In addition to other sources, references, and scientific research that enriched the study with information.

Keywords: Thaj, archaeology, settlement, Wadi Al-Sitar, archaeological discoveries.

المقدمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين؛ وبعد:

تتمتع شبه الجزيرة العربية بموقع جغرافي مميز اكسبها أهمية استراتيجية لمرور طرق التجارة البرية والبحرية بأراضيها، كما تميزت بالكثير من المواقع الأثرية والتاريخية التي تدل على قِدم استيطان الإنسان في هذه البقعة الجغرافية، وعلى قِدم الأنشطة السكانية التي مارسها سكان هذه الأرض عبر العصور التاريخية المختلفة، مما ساهم في قيام الممالك والمدن التي كان لها تأثير كبير على تاريخ شبه الجزيرة العربية؛ ومن أشهر تلك المدن في شرق شبه الجزيرة العربية مدينة ثاج.

التمهيد:

تتمتع شبه الجزيرة العربية بموقع جغرافي مميز اكسبها أهمية استراتيجية لمرور طرق التجارة البرية والبحرية بأراضيها، كما تميزت بالكثير من المواقع الأثرية والتاريخية التي تدل على قِدم استيطان الإنسان في هذه البقعة الجغرافية، وعلى قِدم الأنشطة السكانية التي مارسها سكان هذه الأرض عبر العصور التاريخية المختلفة، مما ساهم في قيام الممالك والمدن التي كان لها تأثير كبير على تاريخ شبه الجزيرة العربية؛ ومن أشهر تلك المدن في شرق شبه الجزيرة العربية مدينة ثاج.

فمدلول ثاج اللغوي: وثاج بالجيم في آخره، وأوله ثاء مفتوحة مثلثة بعد ألف منجم[1] ،وتعني ثاج في اللغة صوت الغنم أو صياحها، وثاج ثأجت تثأج وثؤاجاً بفتح الهمزة صوت الغنم[2] ، وفي اللغة أيضاً الثوج هو الفوج[3].

ومن أقدم المصادر التي ورد فيها ثاج:

صبحناهن عن عرض تميم ... وأتلف ركضنا جمع الرباب

فأفنينا جموعهم بثاج ... وكرت بالغنائم والنهاب[4]

كما وردت أيضاً ضمن مجموعة المفضليات الشعرية التي جمعها المفضل بن محمد الضبي يخاطب فيها راشد اليشكري وجاء فيها:

بَنَيْتُ بثَاجٍ مِجْدَلاً من حجارةٍ ... لأَجْعَلَهُ عِزًّا على رَغْمِ مَنْ رَغَمْ

أَشَمَّ طُوَالاً يَدْحَضُ الطَّيْرُ دونَهُ ... لهُ جَنْدَلٌ مِمَّا أَعَدَّتْ لهُ إِرَمْ

ويَأْوِي إِليهِ المُسْتَجيرُ من الرَّدَى ... ويَأْوي إِليه المُسْتَعِيضُ من العدم[5]

كما ذكرها أبو إسحاق الحربي بأنه خرج من البصرة متجهاً إلى البحرين فإن أول مدينة يدخلها منبر بثاج على مسافة أربعة عشر مرحلة، يسكنها بنو سعد بن زيد من تميم[6]، وقد عُرف شرق الجزيرة العربية باسم البحرين وهي المنطقة ما بين البصرة وعمان، وعلى هذا فأن ثاج في البحرين والمقصود شرق الجزيرة[7]. وقد ورد ذكر ثاج في كثير من كتب البلدانيين المسلمين على أنها من مدن شرق جزيرة العرب، فقد ذكرها كلا من: الأصفهاني في (ق3ه)، بأن إقليم الستار فيه أكثر من مائة قرية لأفناء سعد، ولأمرئ القيس بن زيد، وأن من قراه ثاج وبها سوق[8] ، كما أخبر الحسن الهمداني بأن ثاج ومتالع هي موارد ماء لتميم[9] ، وأورد لها الأزهري ذكر بأن فيها نخل، وأنها في أعراض البحرين[10]، وأيضاً وصفها ياقوت الحموي بأنها من قرى البحرين[11].

موقعها الجغرافي: تقع ثاج في شمال شرق شبه الجزيرة العربية، على بعد 95 كم عن ساحل الخليج العربي، وعلى بعد 85كم تقريباً إلى الجنوب الغربي عن مدينة الجبيل، وعلى بعد 150 كم إلى الشمال الغربي عن مدينة الظهران[12] ، وإلى شمال شرق الهفوف على بعد 115 ميلاً تقريباً[13] ، وعلى مقربة من الشاطئ الشرقي للخليج العربي[14] ، وتقدر مساحة ثاج بعشرين كيلو متراً مربعاً، وتسمى أيضاً سبخة ثاج[15]. وتعتبر ثاج من موارد المياه القديمة، حيث تتوافر فيها مياه عذبة والآبار الكثيرة، وقد تم حصر خمسة عشر بئراً داخل السور الأثري وسبعة آبار تقع في محيط

ثاج الأثرية في الجهة الجنوبية والشرقية منها وهي مطوية بالأحجار ولا يزال بعضها يستخدم حتى الوقت الحالي[16].

كما تقع ثاج على طريق القوافل التجارية القديم المتجه جنوباً إلى اليمامة والأفلاج ومنها إلى وادي الدواسر، ثم إلى قرية الفاو ونجران.

الفصل الأول: مراحل الاستيطان في مدينة ثاج:

المبحث الأول: تاريخ الاستيطان في مدينة ثاج:

يعود تاريخ الاستيطان في منطقة ثاج إلى العصور الحجرية، كما تعاقب على مدينة ثاج أربع فترات تاريخية، أخرها العصر الساساني، فقد أثبت المسح الذي قامت به البعثة الدنماركية عام 1968م[17] ، عن وجود دلائل تشير إلى أنها كانت مستوطنة قبل عصور ما قبل التاريخ.

كما أن هناك دلائل تشير إلى استمرار الاستيطان في ثاج خلال العصر الأشوري الحديث[18] وعصر الدولة البابلية المتأخرة[19]. وأما الفترة الثانية تعُرف باسم الفترة الأخمينية[20] ، كما تشير الدلائل إلى أن استيطان ثاج يعود إلى نهاية القرن الخامس وبداية القرن الرابع قبل الميلاد[21]. ويذكر الباحثين أن الكلدانيين أنفسهم، مؤسسي المملكة الكلدانية البابلية قد خرجوا من الجزء الشرقي من الجزيرة العربية، وانتشروا في بقية مناطق الشرق الأدنى القديم[22]. واستمر ازدهار ثاج من فترة الاستيطان الأخميني إلى الفترة الهلنستية التي تمتد إلى بعد ظهور الاسكندر المقدوني في الشرق عام 332ق.م وحتى القرن الأول الميلادي[23] ، كما دلت الاكتشافات التي جرت في المدينة إلى وجود كثير من الأدلة التي تشير إلى هذه الفترة الزمنية، فقد كانت فيها ثاج في قمة ازدهارها التجارية، كما كانت علاقاتها التجارية قوية ومتينة مع غيرها من المناطق التجارية(24). ومن خلال الفترات التاريخية المتعاقبة على مدينة ثاج نلخص إلى أن للمدينة صلة وثيقة بغيرها من المستوطنات داخل الجزيرة وخارجها في تلك الحقبة.

المبحث الثاني: العلاقات الخارجية لثاج:

كان لثاج علاقة مع المستوطنات داخل الجزيرة العربية وخارجها، مما مكنها من أن تقوم بدور تجاري مهم؛ لوقوعها على طرق القوافل التجارية، فقد كانت لها صلة وثيقة مع المستوطنات المجاورة مثل القطيف ودلمون وفيلكه، فأثرت فيها وتأثرت بها[25].

علاقة ثاج بالممالك والدول داخل شبة الجزيرة العربية:

كان لثاج علاقات مع جاراتها داخل شبة الجزيرة العربية خاصة بمنطقة دلمون التي كانت ترتبط معها بعلاقات سياسية وتجارية قوية[26] ، ودل على ذلك المعثورات من الأواني الفخارية المصقولة والمزججة والدمى الحيوانية والآدمية التي تحمل طابع حضارة دلمون، مما يدلل على علاقتها الوطيدة مع ثاج.[27]

علاقة ثاج بدولة الأنباط: تعود علاقة ثاج بدولة الأنباط قديمة ترجع إلى القرن الأول الميلادي تقريباً، إذ عُثر في أحد موانئ مدينة ثاج على مفاتيح معدنية في أرضية المدفن، نقش عليها صورة الدلفين الذي هو من أهم الحيوانات المقدسة لدى الأنباط، كما عُثر على بعض الكؤوس

الفخارية الناعمة ذات اللون الأحمر تشبه كثيراً زخارف وألوان الأواني الفخارية النبطية، فكانت علاقتها علاقة حضارية تجارية.[28]

كما كان لها علاقة بجنوب الجزيرة العربية دلت عليها بقايا النقوش التي عُثر عليها في ثاج وكُتبت بالخط الجنوبي.[29]

كما كان هناك العديد من العملات التي عُثر عليها في ثاج والتي تدلل على علاقتها بغيرها من الحضارات في شبة الجزيرة العربية، فقد عُثر على عملات بلغ عددها تسع عشرة عملة نقدية، صُنعت بمعدني البرونز والفضة، فقد عُثر على عملة الحِجر والمسكوك عليها ختم بعض مُلوكها وصورهم مثل «الحارث» و«أبياتع» و«أبي ثيل»، وكتبت بالخط الآرامي، ويرجع تاريخها للربع الثاني من القرن الثاني قبل الميلاد.[30]

علاقة ثاج بخارج شبة الجزيرة العربية:

علاقة ثاج ببلاد الرافدين: فقد عُثر في ثاج على العديد من النقوش التي تعود أسلوب كتابتها لنفس أسلوب وتاريخ أغلب نقوش مدن بلاد الرافدين، والتي تُثبت عُمق العلاقة الوطيدة مع بلاد الرافدين، كما عُثر على صورة للإله النسر، وهو أحد المعبودات في ثاج، وهو أهم الطيور في الديانة البابلية[31] ، كما وجدت نقوش ورسوم معظمها تعود لحضارتي آشور والكلدانيين[32].

علاقة ثاج بمصر: كان لثاج علاقات تجارية مع مصر، فقد عُثر على بعض التماثيل في ثاج تشبه تماثيل الأمومة التي كانت منشرة في الحضارة المصرية[33]، كما عُثر على تماثيل لسيدات بزي يشبه زي المرأة المصرية، كما عُثر أيضاً على هيكل عظمي للأميرة تضع على وجهها قناعاً من الذهب وبه ثقوب على الأطراف، وهذا دليل على تأثير الحضارة المصرية الواضح في ثاج، فقد كان الملك المتوفى يضع قناعاً يحمل ملامح وجهه، حتى تتمكن الروح من التعرف عليه في البعث بعد الموت[34].

علاقة ثاج ببلاد اليونان: وقد تأثرت ثاج ببلاد اليونان، فقد وجد صور للإله زيوس المعبود اليوناني، الذي نُحت على القطع النقدية الثاجية[35].

الفصل الثاني: أهمية مدينة ثاج:

المبحث الأول: النواحي الدينية لمدينة ثاج:

ظهرت عبادة الشمس في ثاج لارتباطها بمصالحهم التجارية فاعتقد أهل ثاج بقدسيتها وقدموا القرابين لها[36].

كما عبدوا إله القمر (ود)، فقد وجد على بعض الجدران الآبار وأحجار القبور بعض التعاويذ السحرية وتحوي اسم (ود)[37] ، كما عُثر على العديد من الأحواض والقنوات التي ربما تكون مخصصة لنحر النذور التي تقدم للآلهة، أو تستخدم للتطهير والوضوء لاتباع الآلهة.

كما كان لهم طقوس في دفن موتاهم، فكان هناك اتجاه لوضع المتوفى في داخل المقبرة من حيث اتجاه الرأس واليدين، كما يوضع في المقبرة بعض المرفقات الجنائزية كالحلي وأدوات الزينة والأحجار الكريمة، فقد عُثر على تلك المرفقات في بعض المدافن، كما تعرضت بعض الدافن

للسرقة، كما وضع أيضاً بجوار المتوفى بعض أطباق القرابين المصنوعة من الفخار الأحمر الرقيق، كمقبرة الأميرة الثاجية الصغيرة، التي حوت على العديد من الحلي المحلي الصُنع كالعقود والأساور والخواتم وشرائط الذهب، وغيرها من الأدوات التي كانت تتزين بها النساء في ثاج(38).

كما قدس الثاجيون أشجار البخور، واستخدموها في طقوسهم الدينية؛ للتبرك وطرد الأرواح الشريرة وطلب الشفاء(39) ، فقد عُثر على العديد من المباخر الفخارية التي كانت متجانسة من حيث الشكل العام مع اختلاف لون العجينة التي صُنعت منها أو الحجم(40) ، كما احتوت على زخارف بسيطة، وبعضها بدون زخرفة، والبعض نقش عليها صور جمل أو بقرة، كما رُسم على بعضها أشكال بشرية في هيئات مختلفة(41).

المبحث الثاني: النواحي الاقتصادية لمدينة ثاج:

ترجع أهمية ثاج الاقتصادية إلى وقوعها ضمن أراضي دلمون، التي تمر بها أشهر طرق التجارة القديمة[42].

كما ارتبطت أهميتها التجارية بعلاقتها مع المستوطنات المحيطة بها في شبه الجزيرة العربية وخارجها لا سيما في العصور القديمة[43].

كما اكتسبت أهميتها من موقعها على ملتقى البلاد القديمة الهامة، فقد كانت حلقة وصل بين المراكز الحضارية بين بلاد النهرين والهند، وهذا الموقع التجاري الاستراتيجي أوجب حمايتها وتحصينها وحراستها؛ فأقام أهلها حصناً منيعاً يحميها من هجمات الأعداء، اكتشفت جدرانه واضحة في كثير من الأماكن[44].

كما كان لوقوعها في وادي الستار[45] المعروف بوادي المياه أهمية كبيرة لثاج، لما تميزت به من وفرة المياه العذبة، وجودة النخيل وخصوبة أراضيها وصلاحيتها للزراعة[46].

فوفرة المياه العذبة الصالحة للشرب شكلت عامل جذب للتجارة إليها؛ لشدة حاجة القوافل للمياه سواء للإنسان والدواب[47] ، فقد عُثر على العديد من النقوش الأثرية التي تؤكد مكانة ثاج كمركز تجاري هام ومحطة للقوافل التجارية أنذاك، كما كانت توفر للقوافل التجارية أماكن للراحة تعُرف ب (الاستراحات) توفر المأكل والمشرب وتبدل فيها الدواب المتعبة بغيرها، كما توفر الأدلاء والخفر لحماية القوافل مقابل جزء مما تحمله القوافل من بضائع أو مقابل مبلغ مادي[48].

طرق القوافل التجارية المارة بثاج:

تمر بثاج العديد من الطرق التجارية، ولعل من أهمها:

الطرق البرية الرئيسة:

الطرق البرية الفرعية، منها:

طريق دلمون – ثاج:

كانت دلمون مملكة لها وحدتها الحضارية والسياسية، وتضم الساحل الغربي للخليج العربي، وتشمل على بعض الجزر مثل فيلكه وتاروت ومدينة ثاج(49) ، فتنقل البضائع من بلاد العراق

إلى جزيرة فيلكه ثم تاروت ثم جزر البحرين ومنها إلى أم النار ثم عبر الطريق البري باتجاه ثاج ومنها إلى بقية شبه الجزيرة العربية[50].

ثاج – البصرة:

وهو طريق يمر من الهفوف إلى ثاج ومن ثم إلى الكويت والبصرة[51].

ثاج – الكويت (فيلكه):

طريق يمر بالهفوف ثم ثاج حتى الكويت، ومنها يتفرع إلى طريق آخر إلى جنوب شبه الجزيرة العربية، ومنها إلى بابل[52].

والعديد من الطرق البرية الأخرى التي تمر بثاج مثل: طريق ثاج – نجران//وثاج – العراق// والخليج العربي – ثاج//وثاج – سبأ.

يتبين من خلال كثرة الطرق البرية التجارية المارة بثاج؛ بأن ثاج كانت المركز الرئيس في شرق شبه الجزيرة العربية، إضافة إلى اهتمام الحكومات والممالك بالتجارة البرية، حيث أولتها جل رعايتها.

الطرق البحرية:

كانت ترتبط ثاج بغيرها من المدن بطرق بحرية مثل طريق ثاج بابل، كان نصفه بري والآخر بحري، فقد كان الخليج العربي هو الطريق البحري الوحيد الذي يربط بين بابل وشبه الجزيرة العربية والهند وبين بلاد الرافدين ومصر[53].

كما استخدم تجار ثاج القوارب لنقل تجارتهم إلى بلاد الهند، ويتبادلون البضائع عن طريق ميناء الجبيل على الخليج العربي[54].

الصناعة في ثاج:

اشتهرت ثاج بصناعة الفخار، فهي من أهم وسائل التأريخ الزمني لأن تغير أشكال وطبيعة الفخار يحدد الفترة التاريخية له، ومن خلال أنماط الفخار التي عُثر عليها في ثاج يظهر التشابه الكبير مع أنماط للأواني الفخارية في العصر الهلنستي في الشرق، ولعل هذا يدل على أن صناعة الأواني الفخارية قد امتدت تاريخيا من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الأول الميلادي[55].

فقد عُثر على أفران خاصة بصناعة الفخار، مما يدلل على أن ثاج كانت واحدة من أكبر المراكز المصنعة للفخار[56].

كما اشتهرت أيضاً بصناعة الملح، فقد كانت ثاج مركزاً لتجارة الملح، وهو أحد الأنشطة التجارية لأهل ثاج، والذي يستخرج من سبخة ثاج، فإذ كان فصل الصيف تجمع فيها الملح بكميات كبيرة، فتأخذ حاجتها منه، وتصدر الباقي للمناطق المجاورة على هيئة ألواح ملحية كسلعة ثمينة[57].

كذلك مما اشتهرت به مدينة ثاج صناعة الحلي والمعادن التي عُثر عليها ومنها: القناع وهو من أهم الحلي الذهبية التي عُثر عليها وهو يغطي كامل الوجه كامل، ويتضح فيه موضع العيون والأنف والفم والحواجب وتأتي متصلة مع بعضها البعض لإبراز جمال الفتاة، كذلك العقود

فقد تم العُثور على ثلاثة عقود على الرقبة أسفل القناع، زُين أحدها بالأحجار الكريمة والثاني عبارة عن سلسلة ذهبية وهو على شكل قلب مطعم بالأحجار الكريمة أما الثالث يقع تحت العقدين السابقين ومكون من ثمانية عشرة خرزة أسطوانية، كذلك عُثر على أساور ذهبية، وخواتم مطعمة بالأحجار كريمة وعلى نقوش كرأس إنسان ، كما عُثر على الأقراط والكف وهو عبارة عن غطاء لكف عليه ثقوب للتثبت وتتضح تفاصيل الأصابع عليه، والرقائق وهي عبارة عن قطع رقيقة بعضها على شكل دائرة، وبعضها مستطيل وبعضها مربع تحمل رسوم نباتية وهندسية.(58)

ومن أبرز الأنشطة التي مارسها سكان ثاج مهنة الزراعة، فعملوا على حفر الآبار واستغلوا الأراضي التي تتوفر فيها المياه العذبة للزراعة والري.[59]

المبحث الثالث: النواحي الحضارية والمعماري:

النواحي المعمارية:

انعكس الثراء الاقتصادي على مباني مدينة ثاج نتيجة لما تمتعت به من أهمية اقتصادية وتجارية كبيرة، فقد أُحيطت بسور خارجي ضخم من حجارة كلسية[60] ، مقسمة من الداخل بالعديد من الشوارع المخططة[61].

كما تأثروا بنمط العمارة في العصر السلوقي من حيث التخطيط الداخلي والأسوار المزودة بالأبراج الضخمة والمخصصة للحراسة والمراقبة.

النواحي الحضارية والمعرفية:

اعتمد الثاجيون في تدوينهم على الخط الآرامي؛ وذلك لأن اللغة الآرامية كانت لغة المراسلات التجارية في منطقة الشرق الأدنى القديم في تلك الفترة، وذلك لأن مدينة ثاج مركزاً مهماً للقوافل التجارية القادمة من بلاد الرافدين إلى شبه الجزيرة العربية ومنطقة الخليج العربي القديم.

فقد عُثر على أختام في مدينة ثاج بعضها مصنوع من البرونز تستخدم في المراسلات والمتاجرة، فقد وجد تشابه كبير ما بين أختام ثاج والأختام المستخدمة في بلاد الرافدين، مما يدلل على الاحتكاك والتأثر الحضاري الكبير بين الحضارات العربية وبين ثاج[62].

الفصل الثالث: الاكتشافات الأثرية لمدينة ثاج.

المبحث الأول: الاكتشافات الأثرية الحديثة لمدينة ثاج:

تعود أول الاكتشافات الأثرية الحديثة ما قامت به البعثة الدنماركية عام 1968م، حيث قامت بمسح أثبتت فيه أن تاريخ الاستيطان في مدينة ثاج يعود للعصور الحجرية، لوجود دلائل تثبت ذلك[63].

كما أنها لم تحدد العصور التي تنتمي إليها تلك الدلائل، ولكن البعثات والتنقيبات التي قامت بعدها، إلا أن هناك دلائل تشير إلى وجود تأثيرات فنية من الفترة الأشورية الثانية والبابلية المتأخرة في ثاج على الدمى الفخارية -الآدمية والحيوانية- كما وجدت تماثيل تمثل الديانة الأشورية والبابلية في ثاج[64].

وقد حرصت حكومة المملكة العربية السعودية على الحفاظ على التراث والحضارة من خلال إطلاق برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري، للعناية بالتراث الثقافي في المملكة المتمثلة بالأثار والمتاحف والتراث العمراني والحرف والصناعات، تحت إشراف الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني تعاونت فيه الهيئة مع العديد من الجامعات داخل المملكة، بالإضافة إلى العديد من الجامعات خارج المملكة، بهدف البحث والكشف ودراسة أثار وتاريخ المملكة العربية السعودية، ومن أهم أعمال التنقيب لمدينة ثاج الأثرية ما أجرها عالم الآثار السعودي الدكتور عوض الزهراني بحثاً ميدانياً وعلمياً موسعاً عن موقع ثاج، أشار فيه إلى أن مساحة المنطقة السكنية الواقعة داخل السور الأثري وخارجه، وكذلك المساحة الكبيرة التي تشغلها تلال المدافن، إلى جانب الآبار الكثيرة، تدل على أن تجمعاً سكانياً كبيراً كان في ثاج، مما يشير إلى أن سكانه امتهنوا إلى جانب التجارة، بعض النشاطات الأخرى، ومنها الزراعة، إذ حفروا بعض الآبار خارج المنطقة السكنية المسورة، ولم يكن النشاط التجاري هو المهنة الوحيدة لسكان ثاج، بل إن بعضهم عمل في الصناعة، كصناعة الأواني الفخارية التي راجت تجارتها في ذلك الوقت. وتمثل معثورات التنقيبات الأثرية من علماء الآثار السعوديين مزيجاً حضارياً ناتجاً عن تأثيرات الحضارات المجاورة لها، التي تربطها معها علاقات تجارية، كحضارات جنوب الجزيرة العربية، ووسطها، وشمالها الغربي، وجنوبها الشرقي، والحضارة السلوقية، والساسانية، وغيرها[65].

فقد شهدت ثاج في العصر الحديث زيارة عدد من المهتمين الذين أشاروا إلى أهميتها، فقاموا بالأعمال الميدانية لإجراء مسح أثري للآثار في ثاج ووصفها، من خلال حفر ثلاثة خنادق موزعة على مساحة المنطقة داخل السور الأثرين وتسجيل وتوثيق المعلومات التي تم الحصول عليها بأسلوب علمي دقيق مدعمة بالرسم والتصوير وتفسير وتحليل تلك المعلومات ومن تلك الأعمال الميدانية ما قام به د. عوض الزهراني لمدينة ثاج. ومن خلال أعمال المسح التي قام بها د. عوض الزهراني تبين أن السور الأثري هو من أهم الظواهر الأثرية التي يمكن مشاهدتها من على سطح الموقع، وهو متوازي أضلاع غير منتظم، مبني من الحجارة المهذبة وتختلف أطوال أضلاعه، وتم التنقيب في جهة من السور الشرقي ضمن الخندق الثاني لمعرفة الارتفاع المتبقي من السور، ويتصل بالسور بعض الوحدات السكنية من الداخل، كما ملئت الفراغات بين الأحجار بالمونة ذات اللون الاسمنتي، ويوجد في كل ركن من أركان السور برجاً، حيت يمكن ملاحظة البرج الجنوبي الشرقي والبرج الجنوبي الغربي بوضوح، فكانت الأبراج مبنية من الأحجار تشترك مع السور من الخارج، لا يوجد بوابة أو مدخل واضح، والمنطقة داخل السور عبارة عن تلال أثرية يمكن رؤية سطوح جدران وحداتها السكنية بوضوح، إضافة إلى أمكانية ملاحظة ممرات – عبارة عن شوارع للمدينة داخل السور الأثري- ومن الجهة الجنوبية والشرقية توجد تلال يمكن رؤية سطوح أساسات وحداتها السكنية بوضوح وتمثل ربما قصوراً أو وحدات معمارية تخدم شعائر تعبدية أو اجتماعية. وكما يكشف المسح الأثري أن سكان ثاج قد امتهنوا صناعة الأواني الفخارية، وذلك من خلال تلال النفايات التي تقع في الجهة الجنوبية الغربية والجهة الشرقية خارج السور الأثري،

وتم الاستدلال على ذلك من كميات الرماد التي عُثر عليها وكميات كبيرة من أجزاء من الأواني الفخارية التي تغير شكلها قبل أن تجف أو أثناء شوائها، مما يجعل الصانع يستغني عنها ويلقيها في تلك التلال.

كما وجد العديد من الآبار القديمة بعضها داخل السور والبعض خارجه، مبنية من حجارة تشابه أحجار بناء الوحدات السكنية داخل السور الأثري.

كما تدل كبر المساحة للمنطقة السكنية داخل السور وخارجه والمساحة الكبيرة لتلال المدافن إلى التجمع السكاني الكبير في ثاج، إضافة إلى امتهان أهل ثاج التجارة فقد اشتغلوا بالزراعة، فحفروا الآبار داخل السور وخارجه، خاصة الجهة الشرقية والجنوبية، وربما استغلوا المساحات في تلك المنطقة للزراعة ، كما عُثر على مدافن تحوي هياكل عظمية محاطة بقطع ذهبية موضوعة على قواعد سريرية، كما عُثر أيضاً على هيكل عظمي للأميرة تضع على وجهها قناعاً من الذهب وبه ثقوب على الأطراف[66]. وتشير المعثورات الأثرية في ثاج على الامتداد الزمني الطويل للاستيطان في ثاج، فعُثر على أواني فخارية تحتوي على أنماط مختلفة، بعضها تمت صناعته في ثاج استناداً إلى الأشكال غير المتنظمة لها إضافة إلى وجود أفران خاصة بصناعة الفخار في ثاج، والبعض الآخر وصل إليها من مناطق داخل الجزيرة وخارجها، مما يؤكد ارتباطها بالمناطق الحضارية المعاصرة لها عن طريق التجارة، فقد عُثر على مجموعة كسر فخارية غير مطلية تعود إلى الدور الأول من العصر الحديدي من (700-1000ق.م) وحتى القرن الثاني الميلادي، كما عُثر على فخار يوناني ذو طلاء أسود ويعرف بالفخار الآتيكي، ويؤرخ هذا النوع بالقرن الثالث قبل الميلاد، كما عُثر على كسر فخارية تسمى قشر البيض تؤرخ بالعصر السلوقي، في القرن الثاني وحتى القرن الأول قبل الميلاد.

كما عُثر على دمى فخارية على هيئات وأشكال مختلفة استخدمت كنذور للمعبودات، أو تعاويذ، أو هدايا للمعبد، أو تؤدى عليها طقوس دينية في المنازل، فكان لها دوراً مهم في الحياة الدينية والاجتماعية، فقد شكلت الدمى الآدمية الآلهة التي تعبد، أما الحيوانية فتقدم كنذور وتعاويذ أو تذكار للمعبد، وهذا يدلل على انتشار عبادة الأوثان في ثاج، كما عُثر على أحواض وقنوات ربما استخدمت لمذابح النذور التي تقدم للآلهة[67]. وتدل المباخر التي وجدت في ثاج إلى استخدامها في مناسبات مختلفة، كالمناسبات الدينية لآداء الطقوس، كما وجد تشابه كبير بين المباخر التي وجدت في ثاج والمباخر التي عثر عليها داخل الجزيرة في نفس الفترة الزمنية.

كما عُثر على بعض النقوش السبئية المبكرة في ثاج يعود إلى الفترة ما بين القرن الخامس والرابع قبل الميلاد، ونقوش حسائية في تاج تعود إلى ما بين 130-300ق.م، ومن المعثورات في ثاج أيضاً العملات التي سُكت من البرونز، وطرأ عليه تأثيرات فنية مختلفة، من حيث التأثير السلوقي، والبارثي، وتظهر بوضوح في عملات شمس المكتشفة في شرق الجزيرة العربية، مما يؤكد على وجود صلات حضارية وتجارية قوية بينها وبين الحضارات المجاورة.

كما تدل أيضا العملات على الملامح الدينية لتلك الفترة، مثل عبادة الشمس والتي دلت عليها عملات (شمس)، فكانت هذه العملة في ثاج عبارة عن دوائر مفرغة ربما تدل على القمر

ونقاط بارزة عددها (6نقاط)، ربما تدل على الزهرة، كما حظي الحصان بالتقديس حيث يظهر وجه على بعض العملات. وتدل تنوع العملات التي عُثر عليها في ثاج على أنها كانت مركزاً تجارياً مزدهراً على طريق التجارة البري الذي يربط شرق الجزيرة العربية بجنوبها، كما كانت على صلات تجارية مع المراكز الحضارية خارج الجزيرة العربية والمعاصرة لها(68).

وخلاصة القول: فإن ثاج لعبت دوراً تجارياً وحضارياً مهماً في شمال شرق الجزيرة العربية، فهي إحدى أهم المراكز التجارية في منطقة شبه الجزيرة العربية، استناداً إلى ما ضمته من معالم أثرية كثيرة ومواد ومعثورات تم الكشف عنها من خلال عمليات المسح الأثري.

الخاتمة:

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- موقع ثاج الاستراتيجي الذي أكسبها أهميتها التجارية والحضارية كونها تربط ما بين شرق الجزيرة وجنوبها وشمالها الشرقي ببلاد الرافدين.
- اعتماد أهل ثاج على التجارة بشكل كبير لمرور القوافل التجارية بأراضيهم.
- امتهن أهل ثاج الصناعة كصناعة الأواني الفخارية والزراعة إضافة إلى التجارة.
- تمثل المعثورات في ثاج مزيجاً حضارياً لتأثرها بالحضارات المجاورة لها.
- أشارت المعثورات الأثرية على النواحي الدينية لأهل ثاج، وأنهم عبدوا الشمس، كما كانوا يقدمون النذور والقرابين لها.
- حظيت ثاج بتجمع سكاني هائل، ويدل على ذلك حجم المنطقة السكنية داخل السور الأثري وخارجه.

الملاحق:

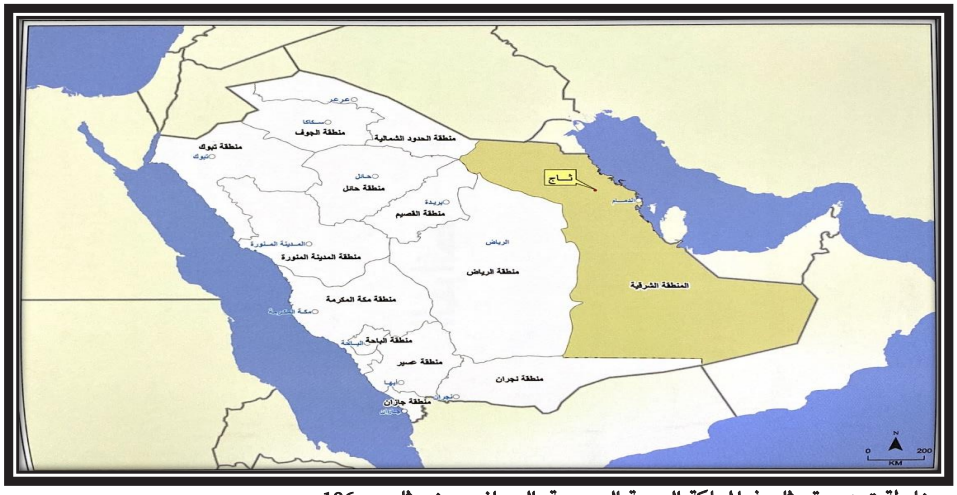

خارطة تبين موقع ثاج في المملكة العربية السعودية، الزهراني، عوض: ثاج، ص186.

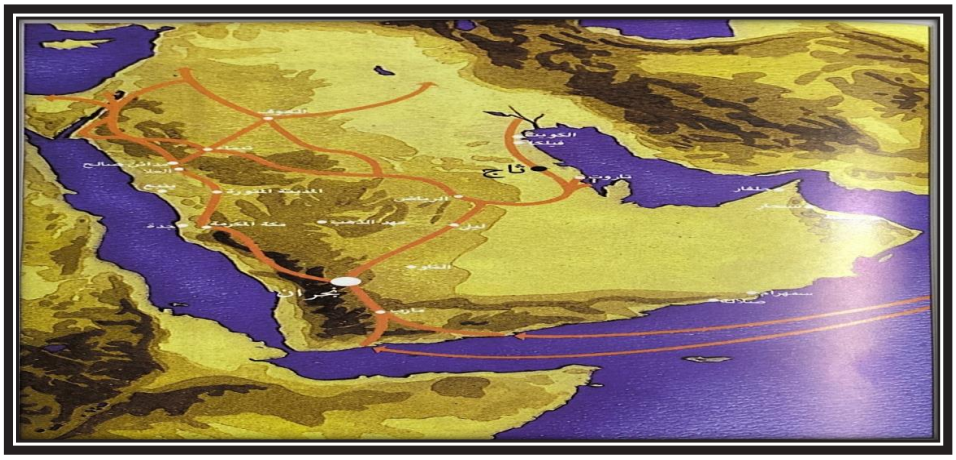

خارطة تبين طرق التجارة البرية القديمة في الجزيرة العربية وأهم مراكزها. الزهراني، عوض: ثاج، ص186.

المخطط العام للمواقع الأثرية لحفريات ثاج. الزهراني، عوض: ثاج، ص190.

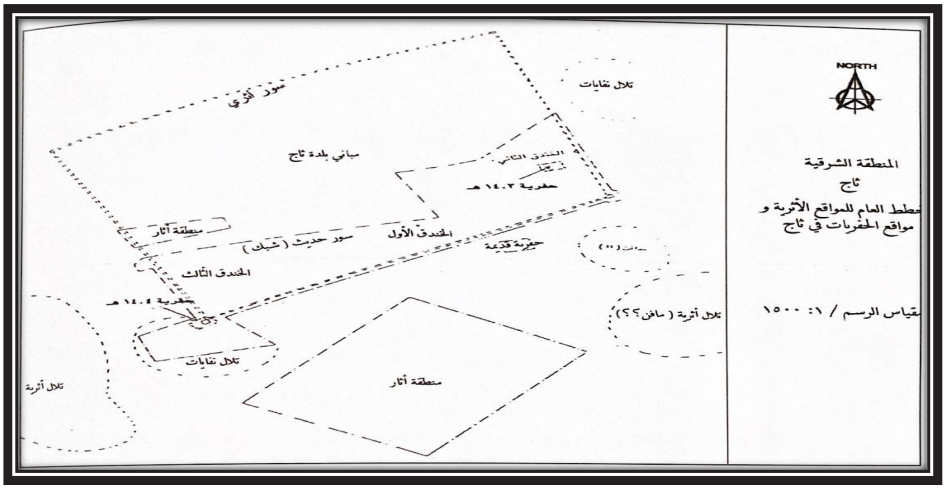

بئر في ثاج ويتضح فيها أسلوب الطي فيها. الزهراني، عوض: ثاج، ص246.

دمية فخارية آدمية. الزهراني، عوض: ثاج، ص253.

مبخرة فخارية. الزهراني، عوض: ثاج، ص260.

عملة من ثاج. الزهراني، عوض: ثاج، ص263.

هيكل عظمي وحوله عدد من القطع الذهبية. الزهراني، عوض: ثاج، ص271.

قواعد السرير الذي كان يحمل الهيكل العظمي. الزهراني، عوض: ثاج، ص272.

عدد من الحلي الذهبية التي وجدت داخل المدافن. الزهراني، عوض: تاج، ص273.

عدد من النقوش الحسائية التي عُثر عليها في ثاج. الزهراني، عوض: ثاج، ص274.

الهوامش:

(1) العبودي، عبد الرحمن: الموسوعة الجغرافية، النادي الأدبي، 1993م، ج1/ص225.

(2) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقي: لسان العرب، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر - بيروت، ط3، 1414هـ ج3/ ص455. بن سراي، حمد: منطقة الخليج العربي من القرن الثالث ق.م إلى القرنين الأول والثاني الميلاديين، إصدار المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٠م، ص91. الزهراني، عوض علي: ثاج دراسة أثرية ميدانية، رسالة علمية، جامعة الملك سعود، الهيئة العامة للسياحة والأثار، 1434هـ ص39.

(3) الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري، أبو منصور: تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 2001م، ج117-11/116.

(4) يعقوب، إميل بديع: ديوان عمرو بن كلثوم، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1411هـ/ 1991م، ص27.

(5) الضبي، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم: المفضليات، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف - القاهرة، 1431هـ ص308.

(6) أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق الحربي: المناسك وطرق الحج ومعالم الجزيرة، تحقيق: حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، 1398هـ/ 1969م، ص620.

(7) علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جامعة بغداد، ط2، 1413هـ/1993م، ج1/ ص177.

(8) الأصفهاني، الحسن بن عبد الله: بلاد العرب، تحقيق: صالح العلي وحمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، 1388هـ/ 1968م، ص345.

(9) الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب: صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد علي الأكوع، دار اليمامة، الرياض، 1394هـ/ 1974م، ص333. عوض الزهراني: ثاج، ص41.

(10) الأزهري: تهذيب اللغة، ص170.

(11) الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، ١٩٩٥ م، ج3/188.

(12) الشيخ، نبيل: الكشوف الأثرية في موقع ثاج، مجلة جمعية تاريخ وآثار البحرين، العدد (21)، 2002م، ص65-56. الزهراني، عوض: ثاج، ص23.

(13) بن سراي، حمد: منطقة الخليج العربي، ص91.

(14) عبد الوهاب، لطفي: العرب في العصور القديمة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988م، ص132.

(15) بوتس، دانيال: الخليج العربي في العصور القديمة، ترجمة: إبراهيم خوري، تعليق: أحمد السقا، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 2003م، ص705. الزهراني، عوض: ثاج، ص23.

(16) الزهراني، عوض: ثاج، ص24.

(17) روبرت، ادمز وآخرين: الاكتشاف الأثري للمملكة العربية السعودية، حولية أطلال، العدد (1)، 1977م، ص45-21.

(18) الدولة الأشورية عاصمتها أشور تميزت بموقعها التجاري العام، وتقع على طريق التجارة بين سومر وأكاد، كما كان لها العديد من التشريعات الهامة التي تعُرف بالتشريع البابلي، ومن أشهر ملوكها الملك تجلات بلازير الأول (1076-1114م). للاستزادة: بشور، وديع: سوريا وقصة الحضارة والعصور القديمة، دار الفكر للأبحاث والنشر، 1989م. عبود، هنري: معجم الحضارات السامية، دار جيروس بيروس، لبنان، 1991م.

(19) المملكة الكلدانية فرع من الأموريين استوطنوا جنوب العراق منذ النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد وعرفوا بالكلدانيين، أحمد سليم: في تاريخ الشرق الأدنى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2012م، ص238. أما الدولة البابلية فقد مرت بالعديد من الأدوار التاريخية أسسها في فترتها الأولى الملك (سمو – أيوم)، وبعد ان وطد سلطانه اتسع بها على عدة بقاع إلى أن تولى العرش الملك حمورابي سادس ملوك الأسرة البابلية (١٧٢٨-١٦٨٦ ق.م)، وكانت له العديد من الانتصارات. للاستزادة: عصفور، محمد أبو المحاسن: معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٤م، ص366. عبد العزيز صالح: الشرق الأدنى القديم (مصر وإيران)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٤م، ص460. الزهراني، عوض: ثاج، ص38-29.

(20) الدولة الأخمينية وحكمها قورش وقمبيز وغيرهم. فخري، أحمد: دراسات في تاريخ الشرق القديم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٨م، ص217-216.

(21) الزهراني، عوض: ثاج، ص29. الملا، عبد الرحمن: تاريخ هجر، مطابع الجود، الأحساء، 1990م، ص160.

(22) والكلدانيون هم قبائل سامية نزحت من بلاد أمور من أواسط العراق، وعرفت باسم الكلد. بغدادي، رشاد: الكلدانيون والآراء التي دارت حول أصلهم، الإنسانيات، العدد (6)، 2000م، ص164-127. النبهاني، محمد بن خليفة بن حمد بن موسى: التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، دار إحياء التراث، بيروت، 1986م، ص35.

(23) وهي تسمية أطلقها المؤرخ الألماني درولين في أواخر النصف الأول من القرن الماضي لتميزه عن الحضارة الجديدة عن الحضارة اليونانية والتي كانت موجودة في القرنين ٤ – ٥ ق.م والتي عرفت باسم الحضارة الهلينسية على أساس أن الحضارة الهلينستية منتسبة للحضارة الهلينية القديمة أو متأثرة بها. عبد الوهاب، لطفي: دراسات في العصر الهلنستي، ص16.

(24) شعث، شوقي: الخليج العربي: دراسات تاريخية وجغرافية منذ أقدم العصور حتى الوقت الراهن، دمشق، 1993م، ص52.للمزيد من المعلومات عن الفترة الإغريقية انظر: درويش، محمود: معالم تاريخ وحضارة اليونان والرومان، مكتبة الرشد، الرياض، 1429هـ ص89-86.

(25) الزهراني، عوض: ثاج، ص-29 43.

(26) بوتس، دانيال: الخليج العربي، ص151.

(27) شعث، شوقي: الخليج العربي، ص53-52.

(28) الحشاش، عبد الحميد وآخرون: تقرير حفرية ثاج1419هـ أطلال، (16)، ص54.

(29) بوتس، دانيال: الخليج العربي، ص953.

(30) الشرفاء، محمد: الحياة الاقتصادية في المنطقة الشرقية، مطابع المدخول الدمام، 19994م، ص78. الزهراني، عوض: ثاج، ص161-160. بن سراي، حمد: منطقة الخليج العربي، ص66. الملا، عبد الرحمن: تاريخ هجر، ص159. البحر، أماني: تأثير حضارة ثاج، 914.

(31) الحشاش، عبد الحميد وآخرون: تقرير حفرية ثاج 1419هـ أطلال، العدد (16)، ص58.

(32) رشاد بغدادي: الكلدانيون، الإنسانيات، ص154.

(33) هاشم، سيد: الأشكال الفنية الفخارية في ثاج، الإدارة العامة للآثار والمتاحف، الرياض، 1992م، ص6.

(34) . الحشاش،عبد الحميد وآخرون:تقرير حفرية ثاج ١٤١٩هـ أطلال،العدد (١٦)، ص54-51.

(35) الحشاش وآخرون: تقرير ثاج ١٤١٩هـ أطلال، العدد (١٦)، ص58. عوض الزهراني: ثاج، ص32.

(36) الحشاش، عبد الحميد وآخرون: تقرير حفرية ثاج ١٤٢٠هـ أطلال، العدد (16)، ص36.

(37) حمد الجاسر: المرجع السابق، (1/ 325). شاهين، علاء الدين: تاريخ الخليج، ص269. الملا، عبد الرحمن: تاريخ هجر، ص162.

(38) الحشاش، عبد الحميد وآخرون: حفرية ثاج الأثرية لعام ١٤٢٢هـ أطلال، عدد (١٩)، ١٩٨٤م، ص35 48-.

(39) الفاسي، هتون: الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية في الفترة ما بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي، (د.ت)، الرياض، 1994م، ص8.

(40) الحشاش، عبد الحميد وآخرون: تقرير حفرية ثاج، ١٤٢٠هـ أطلال، العدد (17)، ص41-30.

(41) الملا، عبد الرحمن: تاريخ هجر، ص159.

(42) الحموي، ياقوت: معجم البلدان، ج1/ص82. العبودي، محمد ناصر: المعجم الجغرافي لبلاد العربية السعودية، منشورات دار اليمامة، الرياض، 1979م، ص103. الملحم، ناصر: تاريخ البحرين في القرن الأول الهجري، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1997م، ص51. بوتس، دانيال: الخليج العربي، ص9.

(43) صلاح الدين فاطمة: العرب والتجارة الدولية في العصر الروماني، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد (١٢)، (١٩٩٥م)، ص191-171.

(44) الملا، عبد الرحمن: تاريخ هجر، ص159.

(45) الجنبي، عبد الخالق: هجر وقصباتها الثلاث «المشقر - الصفا – الشبعان»ن دار المحجة البيضاء، بيروت، ١٤٢٥هـ ص16.

(46) الأزهـري: تهذيـب اللغـة، ص170. الجـاسر، حمـد: المعجـم الجغـرافي للبـلاد العربيـة السـعودية، (المنطقـة الشـرقية)، دار اليمامـة، الـرياض، ١٩٧٩م، ج1/ص319.

(47) النعيـم، نـورة: الوضـع الاقتصـادي في الجزيـرة العربيـة في الفـترة مـن القـرن الثالـث قبـل الميـلاد وحتـى القـرن الثالـث الميـلادي، دار الشـواف للنـشر والتوزيـع، 1992، ص210.

(48) القاسـمي، رضـا: النشـاط التجـاري القديـم في الخليـج العـربي وآثـاره الحضاريـة، المـؤرخ العـربي، العـدد (12)، مطبعـة الإرشـاد، بغـداد، 1980م، ص86-57.

(49) البـدر، سـليمان: المرجـع السـابق، ص114. أمـاني سـلامه: بـين جزيـرة تـاروت ومـا يليهـا دراسـة تاريخيـة حضاريـة أثريـة، مجلـة دراسـات الخليـج والجزيـرة العربيـة، جامعـة الكويـت، الكويـت، 2013م، العـدد (149)، ص296-251. سـالم، هالـة: الفينيقيـون والخليـج العـربي دراسـة تاريخيـة، السـجل العلمـي للقـاء العلمـي التاسـع للجمعيـة التاريخيـة السـعودية، جامعـة الملـك فيصـل، الأحسـاء، 2008م، ص85-65. الزهـراني، مليحـة: علاقـة شـبه الجزيـرة العربيـة بجاراتهـا في العـصر الهلنسـتي سياسـيا وحضـارياً مـن عـام ٣٣٢ إلى عـام ١١٥ ق.م، رسـالة ماجسـتير، كليـة الآداب، الـدمام، 1995م، غـير منشـورة، ص24.

(50) المدبـولي، عـلي: الصـلات الحضاريـة، ص58، محمـد الحمدينـي: مفهـوم الخليـج، ص365. شـاهين، عـلاء: تاريـخ الخليـج والجزيـرة العربيـة، ص153.

(51) بوتس، دانيال: الخليج العربي، ص697.

(52) بغدادي، رشاد: حول موقع جرهاء، المؤرخ العربي، العدد (4)، ص68.

(53) مـنرو، اليزابيـث: الجزيـرة العربيـة بيـت البخـور والبـترول، ترجمـة: محمـود محمـود، الـدارة، الريـاض، عـدد (1)، 1976م، ص43-28.

(54) السيد، محمد: شبه الجزيرة العربية، ص94.

(55) الحشـاش وآخـرون: حفريـة ثـاح عـام ١٤٢٠هـ حوليـة أطـلال، عـدد (17)، ص31.؛ الزهـراني، عـوض: ثـاج، ص63. بـن سراي، حمـد: منطقـة الخليـج، ص٩١. بوتـس، دنيـال: الخليـج العـربي، ص708. الجـاسر، حمـد: المعجـم الجغـرافي، ج1/ص322.

(56) الزهراني، عوض: ثاج، ص13.

(57) السـبخة هـي أرض يغطـى سـطحها قـشرة مليحـة تكـون صلبـة في فصـل الصيـف تكـون صلبـة في جهـة وأخـرى رفيعـة. الجـاسر، حمـد: المعجـم الجغـرافي، ج1/ص321-320. الحشـاش وآخـرون: حفريـة ثـاج ١٤٢١هـ أطـلال، عـدد (16)، ص40.

(58) الزهراني، عوض: ثاج، ص122-121.

(59) البحـر، أمـاني بنـت خليفـة محمـد: تأثـر حضـارة ثـاج بحضـارات الجزيـرة العربيـة وبعـض المناطـق المجـاورة، مقـال، مجلـة العلـوم العربيـة والإنسـانية، جامعـة القصيـم، 2016م، ص907.

(60) بغدادي، رشاد: حول تحديد موقع الجرهاء، المؤرخ العربي، عدد (٤)، ص61.

(61) بوتس، دانيال: الخليج العربي، ص705.

(62) صابـون، أحمـد: دراسـة تاريخيـة لمشـكلة تحديـد موقعـي ماجـان وملوخـا، مركـز بحـوث الـشرق الأوسـط، القاهـرة، 1994م، ص57. 63. الزهـراني، عـوض: ثـاج، ص29.

(63) هاشم، سيد: الأشكال الفنية الفخاريـة في ثاج، ص18-5.

(64) الزهراني، عوض: ثاج، ص59-53.

(65) الزهراني، عوض: ثاج، ص127-126.

(66) الزهراني، عوض: ثاج، (129-127).

(67) الزهراني، عوض: ثاج، (131-129).

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

(1) الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، أبو منصور:

(2) تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 2001م.

(3) أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق الحربي:

(4) المناسك وطرق الحج ومعالم الجزيرة، تحقيق: حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، 1398هـ/ 1969م.

(5) الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي:

(6) معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، ١٩٩٥ م.

(7) الأصفهاني، الحسن بن عبد الله:

(8) بلاد العرب، تحقيق: صالح العلي وحمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، 1388هـ/ 1968م.

(9) الضبي، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم:

(10) المفضليات، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف – القاهرة، 1431هـ.

(11) الفيروزآبادى: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب:

(12) القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط8، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

(13) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقي:

(14) لسان العرب، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، ط3، 1414هـ.

(15) النبهاني، محمد بن خليفة بن حمد بن موسى:

(16) التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، دار إحياء التراث، بيروت، 1986م.

(17) الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب:

(18) صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد علي الأكوع، دار اليمامة، الرياض، 1394هـ/ 1974م.

ثانياً: المراجع:

(1) الأسد، ناصر:

مقدمة لدراسة القبائل العربية في الخليج قبل الإسلام، الجامعة الأمريكية، بيروت، 1981م.

(2) استرابون:

وصف بلاد ما بين النهرين وفينيقا وشبه الجزيرة العربية، ترجمة: محمد المبروك، جامعة خان يونس، بنغازي، 2006م.

(3) اسكوبي، خالد و أبو العلا، سيد:

حفرية ثاج الموسم الثاني ١٤٠٤هـ حولية أطلال، العدد (9)، ١٩٨٥م.

(4) باقر، طه:

مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الشركة التجارية للطباعة المحدودة، (د. م)، 1956م.
(5) البدر، سليمان:
منطقة الخليج العربي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1978م.
(6) بشور، وديع:
سوريا وقصة الحضارة والعصور القديمة، دار الفكر للأبحاث والنشر، 1989م.
(7) بوتس، دانيال:
الخليج العربي في العصور القديمة، ترجمة: إبراهيم خوري، تعليق: أحمد السقا، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 2003م.
(8) الجاسر، حمد:
المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، (المنطقة الشرقية)، دار اليمامة، الرياض، ١٩٧٩م.
(9) الجنبي، عبد الخالق:
هجر وقصباتها الثلاث «لمشقر - الصفا – الشبعان»، دار المحجة البيضاء، بيروت، ١٤٢٥هـ
(10) الحديثي، محمود:
مفهوم الخليج العربي الجغرافي، الجمعية العراقية، بغداد،1978م.
(11) درويش، محمود:
معالم تاريخ وحضارة اليونان والرومان، مكتبة الرشد، الرياض، 1429هـ
(12) روبرت، ادمز وآخرين:
الاكتشاف الأثري للمملكة العربية السعودية، حولية أطلال، العدد (1)، 1977م.
(13) بن سراي، حمد:
منطقة الخليج العربي من القرن الثالث ق.م إلى القرنين الأول والثاني الميلاديين، إصدار المجمع الثقافي، أبو ظبي، 2000م.
(14) سليم، أحمد:
في تاريخ الشرق الأدنى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2012م.
(15) شاهين، علاء الدين:
تاريخ الخليج والجزيرة العربية القديم، ذات السلاسل، الكويت، 1997م.
(16) الشرفاء، محمد:
الحياة الاقتصادية في المنطقة الشرقية، مطابع المدخول الدمام، 19994م.
(17) شعث، شوقي:
الخليج العربي دراسات تاريخية وجغرافية منذ أقدم العصور حتى الوقت الراهن، دمشق، 1993م.
(18) صابون، أحمد:
دراسة تاريخية لمشكلة تحديد موقعي ماجان وملوخا، مركز بحوث الشرق الأوسط، القاهرة، 1994م.

(19) صالح، عبد العزيز:
الشرق الأدنى القديم (مصر وإيران)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٤م.
(20) الصباح، ميمونة:
الجذور الحضارية للكويت في التاريخ القديم، الخليج العربي دراسة تاريخية وحضارية، دمشق، 1993م.
(21) عبد الوهاب، لطفي:
العرب في العصور القديمة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988م.
دراسات في العصر الهلنستي، دار النهضة العربية، بيروت، 1978م.
(22) عصفور، محمد أبو المحاسن:
معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٤م.
(23) عبد الغني، محمد السيد:
(24) شبه الجزيرة العربية ومصر والتجارة الشرقية العذبة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999م.
(25) العبودي، محمد ناصر:
المعجم الجغرافي لبلاد العربية السعودية، منشورات دار اليمامة، الرياض، 1979م.
(26) عبود، هنري:
معجم الحضارات السامية، دار جيروس بيروس، لبنان، 1991م.
(27) العبودي، عبد الرحمن:
الموسوعة الجغرافية، النادي الأدبي، 1993م.
(28) علي، جواد:
المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جامعة بغداد، ط2، 1413هـ/1993م.
(29) الفاسي، هتون:
الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية في الفترة ما بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي، (د.ت)، الرياض، 1994م.
(30) فخري، أحمد:
دراسات في تاريخ الشرق القديم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٨م.
(31) قلعجي، قدري:
الخليج العربي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٥م.
(32) الملا، عبد الرحمن:
تاريخ هجر، مطابع الجود، الأحساء، 1990م.
(33) الملحم، ناصر:
تاريخ البحرين في القرن الأول الهجري، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1997م.

(34) النعيم، نورة:
الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي، دار الشواف للنشر والتوزيع، 1992.
(35) هاشم، سيد:
الأشكال الفنية الفخارية في ثاج، الإدارة العامة للآثار والمتاحف، الرياض، 1992م.
(36) الهاشمي، حسن:
تجارة القوافل في التاريخ العربي القديم، تجارة القوافل ودورها الحضاري حتى نهاية القرن التاسع عشر، معهد البحوث والدراسات العربية، 1984م.
(37) يعقوب، إميل بديع:
ديوان عمرو بن كلثوم، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1411هـ/ 1991م.

ثالثاً: الرسائل العلمية والدوريات والمجلات العلمية:

(1) البحر، أماني بنت خليفة محمد:
تأثر حضارة ثاج بحضارات الجزيرة العربية وبعض المناطق المجاورة، مقال، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، 2016م.
(2) بغدادي، رشاد:
حول تحديد موقع جرهاء (إقليم الخليج على مر عصور التاريخ)، المؤرخ العربي، العدد (4)، القاهرة، 1996م.
الكلدانيون والآراء التي دارت حول أصلهم، الإنسانيات، العدد (6)، 2000م.
(3) البكر، منذر:
العرب والتجارة الدولية منذ أقدم العصور إلى نهاية العصر الروماني، المربد، دار الطباعة الحديثة، البصرة، 1975م.
(4) الجاسر، حمد:
ثاج: إحدى المدن الأثرية، مقال، العرب، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، 1421ه.
(5) الحشاش، عبد الحميد وآخرون:
تقرير حفرية ثاج 1419هـ حولية أطلال، عدد (16)، 1421هـ/ 2001م.
(6) الزهراني، عوض علي:
ثاج دراسة أثرية ميدانية، رسالة علمية، جامعة الملك سعود، الهيئة العامة للسياحة والأثار، 1434هـ
(7) الزهراني، مليحة:
علاقة شبه الجزيرة العربية بجاراتها في العصر الهلنستي سياسيا وحضارياً من عام 322إلى عام 115ق.م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الدمام، 1995م، غير منشورة، (24).

(8) سالم، هالة:
الفينيقيون والخليج العربي دراسة تاريخية، السجل العلمي للقاء العلمي التاسع للجمعية التاريخية السعودية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، 2008م.
(9) سلامه، أماني:
بين جزيرة تاروت وما يليها دراسة تاريخية حضارية أثرية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، الكويت، 2013م، العدد (149).
(10) الشيخ، نبيل:
الكشوف الأثرية في موقع ثاج، مجلة جمعية تاريخ وآثار البحرين، العدد (21)، 2002م.
(11) صلاح الدين، فاطمة:
العرب والتجارة الدولية في العصر الروماني، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد (١٢)، (١٩٩٥م).
(12) القاسمي، رضا:
النشاط التجاري القديم في الخليج العربي وآثاره الحضارية، المؤرخ العربي، العدد (12)، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1980م.
(13) ماندفيل، جيمس:
ثاج من الناحية الأثرية والتاريخية، ترجمة: عبد الرزاق الريس، مقال، العرب، دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع، 1968م.
(14) منرو، اليزابيث:
الجزيرة العربية بيت البخور والبترول، ترجمة: محمود محمود، الدارة، الرياض، عدد (1)، 1976م.
(15) الميلوي، علي:
الصلات الحضارية بين مجان (إقليم عمان) ومراكز الحضارة في وادي السند، السجل العلمي للقاء العلمي التاسع للجمعية التاريخية السعودية، مطابع جامعة الملك فيصل، الأحساء، 2008م.